روحه الذي اعده له ثم لابد من معرفة كيفية تعلق الروح
بالاجساد ومعرفة كيفية استعداد الاجساد فانه تعالى اذا
اراد ان يخلق الله زيداً مثلاً • يظهر في هذا العالم من السماء الى الارض
حركة روحانية وجسمانية من الافلاك والعناصر والطبايع
والنفوس الى ان يكون نطفة ثم ينتقل الى الرحم فيخلقه الله
تعالى خلقاً بعد خلق كما عرفت فاذا استعد بالقالب الجسماني
وبما خلق الله فيه من الصورة المناسبة له يقتبس ما هيئ له من النفس
الناطقة المدبرة للبدن • فاول ما يصدر من تدبيراته انه يبعث الروح
الى القوى المستعدة لسريان الروح اليه • مثال الاقتباس من المحسوسات
انك اذا اوقدت سراجين واطفات واحداً منها وابقيت على رأس
المطفى من الفتيل حصة مع الدخان المستعد لقبول الشعلة •
ثم قربت المطفى الى المشتعل تقريباً يناسبه يقتبس المطفى منها
شعلة ينور لها الاطراف • ثم اذا ذهبا لصليتا وصادفه صدمة
من الهواء او اطفاه من اشعله تنفصل عنها الشعلة ويبقى مظلماً
والشعلة تصل الى عنصرها • وكذا الروح الحيواني ولابد من المناسبة
بينها وبين جسدها • ثم ان الروح الحيواني اضعف واكثف من الروح
الانساني ثم الروح النباتي المستفيض في العالم المستمد من نور الشمس
وحرارتها قوة الفيضان الى ما يناسبه فيمده الى ان يوصل الى كماله
الطبيعي كل ذلك بتدبير الخلاق العليم القدير الذي ادرج في حقة
اطباق السموات المحيطة للارض من جميع الجوانب والجهات • المتحرك
بحركات رتبها الله عليها اختلاف الفصول • وظهور الفروع والاصول

[illegible]

ولولا

ولولا تدبيره وارادته لما اختلفت احكامه واثاره ولكانت
الظهورات جميعاً على وتيرة واحدة اما ترى السنين تارة تجدب
وتارة تخصب وتارة تصلح نبات ارض وتفسد نبات الاخرى وتارة
ينعكس الامر لبيان لهذا السر قال الله تعالى افرأيتم ما تحرثون أأنتم
تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاماً فظلتم تفكهون
• هذا ما بلغ اليه العقول وفيها اسرار وحكم لا يعرفها الا الخلاق
العليم • ولكني رايت حضرة الامام نور الله ضريحه انه عد معرفة
الروح امراً هيناً كما بيناه اولاً فقلت هذا الذي يدعيه يحتاج
الى بيانه رحمه الله وبيانه لنا حتى يحصل لنا وجه العلم وكيفية
المعرفة ثم نورد ذلك ما قاله العلماء المعتمدين عليهم في الرواية
والدراية في معرفة حدوث الارواح والنفوس الناطقة • وبقائه
بعد المفارقة عن البدن • فاعلم انه اتفق المليون على حدوثها اذ
لا قديم الا الله جل شانه • فقال بعضهم ان النفوس الناطقة
تحدث مع حدوث البدن لقوله تعالى بعد تعداد اطوار خلق
الانسان ثم انشأناه خلقاً اخر فتبارك الله احسن الخالقين •
والمراد بذلك الانشاء افاضة الروح مع النفس الناطقة • وقال
بعضهم بل قبله لقوله عليه السلام خلق الله الارواح قبل الاجساد
بالفي عام • ويمكن الجمع بينهما فتامل ثم ان تعلقها بالبدن تعلق
العاشق بالمعشوق وذلك لسر اودع الله فيهما ليحصل بركماله
اللايق له • وانما يتعلق اولاً بالعضو القلبي المتكون في جوفه
الايسر من بخار الغذا ولطيفه ويفيد بذلك التعلق سريان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)